مجد بغداد

الأستاذ محمود رمزي نظيم

في سنة ١٩٣٦ زار مصر وفد عراقي كان بين رجاله شاعر العراق الكبير الأستاذ معروف الرصافي وألقى قصيدة حيا بها مصر، ودعا الأستاذ محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ يومئذ ورئيس الرابطة العربية الوفد العراقي إلى داره بحدائق القبة، ونظم صاحب الامضاء هذه القصيدة يحيي بها العراقيين وشاعرهم، ولم تسمح الظروف بإلقائها ولا بنشرها. وقد رأى تسجيلها اليوم في الرسالة لتخلد بخلود هذه الصحائف

أهلا بسادة بغداد وشاعرها ... من شاد بالشعر ركناً في مفاخرها
تهز أعطافها نيهاً قصائده ... لما يصور فيها من خواطرها
في نهضة بعثت بغداد ثانية ... دار السلام لباديها وحاضرها
وآمنت برسول المجد أمتها ... والمجد مازال يجري في مشاعرها
الهاشمي دعاها يوم صافحها ... بدعوة هي نور في بصائرها
هيهات تذهب بغداد وما صنعت ... والله خلد عراقاً من مآثرها
تلك الرصافة قد عادت مبانيها ... والحسن في الجسر مجد في سرائرها
ونهر دجلة فياض كعادته ... في المجد يربط ماضيها بحاضرها
فكم ليالٍ تغنت في شواطئه ... أصغى الزمان إلى تطريب زامرها
وكم حديث كأزهار الربيع بها ... يفيض في الحي من إلهام سامرها
وكم مجالس علم حوله عقدت ... تجلو القرائح فيها عن جواهرها
واهاً لأيام إخوان الصفاء بها ... وللرسائل تترى في محابرها
قد خلد المجد والتاريخ شاعرها ... والعلم والنور من تخليد ناثرها
بالدين والعلم قد سادت أوائلها ... وهكذا الحال يجري في أواخرها
واليوم عادت لبغداد مظاهرها ... بالجيش أو طائرات في حظائرها
قامت لتحمي من الدنيا كرامتها ... كرامة الناس أمست في عساكرها
يا من نزلتم ضفاف النيل تشبهها ... حول الفرات ضفاف من نظائرها
أرض تآخت بغرس في منابتها ... كما تآخت شعوب في حواضرها
وفد العراق بلاد النيل ترفقه ... كأنما هو نور في نواظرها
إن القلوب التي سُرَّت بقدمه ... تترجم اليوم من أعلى منابرها
بنى العروبة حييتم برابطة ... تهدى تحيتها في دار كابرها
دار إذا حلت الأضياف ساحتها ... قامت تهلل ترحيباً بزائرها
أهدى التحية تقديراً لشاعركم ... إن العروبة في زهو بشاعرها
بالأمس قد عطرت مصراً تحيته ... واليوم يسمع منا مثل عاطرها

(الجيزة)

أبو الوفاء
محمود رمزي نظيم

قالوا السياسةُ قلتُ كانَ بهَوْلِها ... الفارسُ المُتجبِّرُ المِقْدَام!
قالوا الأمانةَ قلتُ تلكَ صحيفةٌ ... سيَظلُّ يقرأُهُ بها الأقوام!
قالوا الصَّراحةُ قلتُ ريحٌ عاصفٌ ... بيدَيْهِ لا زَيْتٌ ولا إحجام!
قالوا التَّزاهةُ قلتُ تلكَ شهادَةٌ ... سيَّانِ فيها الصَّحْبُ والأخْصَام
قالوا النَّبالةُ قلتُ أروعُ آيةٍ ... فيهِ يُساجِلُ نُبْلَها الحُكَّام!
قالوا البيانُ فقلتُ عِفَّةُ مَنطِقٍ ... لَمْ تقتَرِبْ من طُهْرِها الآثام!
قالوا النَّدَى فأجبتُ واهبُ عُمْرِهِ ... للنيلِ تعرِفُ جُودَهُ الأيام!
قالوا عُهودُ الشرقِ قلتُ شأنْتُ بها ... للخافقَيْنِ عَلَى يَدَيْهِ ذِمَامُ
في الدِّينِ في الأخلاقِ في الحُرَمِ التي ... نادَى بها للعَالَمِ الإسْلامُ
قالوا.. فقالَ المَوْتُ أصبحَ سيرَةً ... ستَظلُّ تَروِي سِحْرَهَا الأهْرَام
وأظَلَّ أقْبَسُ من ظِلالِ خُلودِهَا ... نَجْدًا تُرَقْرِقُ خَمْرَهُ الأنْعَامُ
وتَذوبُ رُوحِي كُلَّمَا نَادَتْ بِهِ ... مَن ذَا لِكَ السَّارِي عَلَيْهِ سَلامُ!

محمود حسن اسماعيل

مجموعات الرسالة

تباع مجموعات الرسالة مجلدة بالأثمان الآتية:
السنة الأولى في مجلد واحد ٥٠ قرشا،
و٧٠ قرشا عن كل سنة من السنوات: الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة في مجلدين. وفلك عدا أجرة البريد وقدرها خمسة قروش في الداخل وعشرة قروش في السودان وعشرون قرشا في الخارج عن كل مجلد.